اهبطوا مصر

المؤلف: الدكتور/ أحمد محمد زين المنّاوي

التاريخ: 22/04/2016

مصر..

البلد الذي يحتفي به القرآن احتفاءً خاصًا..

أينما وضعت قدمك على أرضها شعرت بدفء مواطئ أقدام الأنبياء..

فكم هم الأنبياء الذين عطّروا سماءها وأرضها بجليل ما أوحى الله إليهم من رسالات سماوية

مصر هي الدولة الوحيدة التي ذُكرت باسمها صريحًا في القرآن

إلا أن احتفاء القرآن بمصر لا يقتصر على الألفاظ.. ولكنه يتعدى ذلك إلى الأرقام..

فلمصر منظومة قرآنية رقمية رائعة!

تأملوا..

ورد اسم مصر صريحًا في القرآن 5 مرّات في 5 آيات..

وهذه هي أولى الآيات الخمس التي ورد فيها اسم مصر في القرآن:

وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاؤُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (61) البقرة

يقول سيبويه عن قوله تعالى: "اهْبِطُوا مِصْرًا" أنه "يريد مِصْرَ بِعينها" وليس أي مصرًا آخر من الأمصار

هذه الآية رقمها 61 وترتيبها من بداية المصحف رقم 68

تذكروا العددين 61 و68 جيِّدًا..

الآيات التي تأتي بعد هذه الآية حتى نهاية المصحف عددها 6168 آية!

تأمّلوا العدد 6168.. شقّه الأيسر 61 هو رقم الآية من بداية سورة البقرة..

وشقّه الأيمن 68 هو ترتيبها من بداية المصحف!

نظم رقمي عجيب!

هذه الآية تأتي بعد 60 آية من بداية سورة البقرة..

والعجيب أن عدد كلمات هذه الآية 60 كلمة أيضاً!

والأعجب أن اسم مصر في هذه الآية يجمع عدة روابط رقمية.. دفعة واحدة!

اسم مصر في هذه الآية هو الكلمة رقم 915 من بداية سورة البقرة، وهذا العدد = 61 × 5 × 3

61 هو رقم الآية نفسها، و5 هو تكرار اسم مصر في القرآن، و3 هو عدد أحرف "مصر"!

بل إن هناك ما هو أعجب من ذلك! فتأمّلوا..

أوّل أحرف مصر، وهو حرف الميم تكرّر في هذه الآية 16 مرّة!

فما علاقة حرف الميم في "مصر" مع العدد 16؟

إن حرف الميم في اسم "مصر" هو الحرف رقم 130 من بداية الآية، وهذا العدد = 114 + 16

وحرف الميم في اسم "مصر" هو الحرف رقم 128 من نهاية الآية، وهذا العدد = 16 × 8

وحرف الميم في اسم "مصر" هو التكرار رقم 8 لحرف الميم من بداية الآية!

وهذا يعني أن حرف الميم تكرر من بعد اسم "مصر" حتى نهاية الآية 8 مرّات أيضاً!

تأمّلوا الأعجب في قوله تعالى: "اهْبِطُوا مِصْرًا".

الحرف الوحيد الذي تكرّر في هذا المقتطف هو حرف الألف.. جاء في البداية وفي المنتصف وفي النهاية!

وآخر حرف قبل اسم "مصر" هو حرف الألف ويقسّم الآية نصفين متساويين تمامًا..

128 حرفًا قبله و128 حرفًا بعده، وهذا العدد يساوي 16 × 8

كما أن "اهْبِطُوا مِصْرًا" تتألّف من 8 أحرف تكرّرت في الآية 128 مرّة، وهذا العدد يساوي 16 × 8

بل هل تعلمون أن الأحرف الثمانية في "اهْبِطُوا مِصْرًا" مجموع ترتيبها الهجائي 120، وهذا العدد = 128 – 8

إنها حقيقة رقمية ماثلة بين أيديكم! فتأمّلوا:

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف الهاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 26

حرف الباء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 2

حرف الطاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 16

حرف الواو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27

حرف الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24

حرف الصاد ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 14

حرف الراء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 10

هذه هي الأحرف الثمانية في لفظ "اهْبِطُوا مِصْرًا" ومجموع ترتيبها الهجائي 120، أي 128 - 8

كما أن العدد 120 يساوي أيضًا 8 × 5 × 3

8 هو أحرف "اهْبِطُوا مِصْرًا"، و5 هو تكرار اسم مصر في القرآن، و3 هو عدد أحرف "مصر"!

بل الأعجب من ذلك أن العدد 120 يساوي أيضًا 60 × 2

60 هو مجموع كلمات الآية التي ورد فيها لفظ "اهْبِطُوا مِصْرًا" و2 هو عدد كلمات "اهْبِطُوا مِصْرًا"!

تأمّلوا من جديد موقع حرف الألف الأوسط في "اهْبِطُوا مِصْرًا"..

لقد جاء بعد حرف الواو وقبل حرف الميم (اهْبِطُوا مِصْرًا)!

فهل تعلمون أن حرف الواو تكرّر في الآية 24 مرّة، وحرف الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24

تذكروا العدد 24 جيّدًا، فسوف تتفاجؤون به بعد قليل!

فالمنظومة الرقمية القرآنية على درجة عالية جدًّا من التشابك!

سأقدّم لكم مثالًا على ذلك..

إن أوّل آية يرد فيها اسم مصر عدد حروفها 257 حرفًا!

وهناك آية وحيدة في القرآن رقمها 257

نعم.. آية واحدة فقط رقمها 257، وهي هذه الآية من سورة البقرة:

اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (257) البقرة

تأمّلوا..

إن عدد كلمات هذه الآية 24 كلمة!

ولفظ "النور" ورد للمرّة الأولى في المصحف في هذه الآية!

إلا أن لفظ "النور" ورد في القرآن كله 24 مرّة!!

كما أن هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 264، وهذا العدد = 24 × 11

والآن إليكم المفاجأة..

إن سورة النور هي السورة رقم 24 في ترتيب المصحف!

سبحان الله.. حقاً لا تنقضي عجائبه!

إليكم المزيد..

ورد لفظ "النور" في هذه الآية مرّتين اثنتين:

اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (257) البقرة

ورد لفظ "النور" في المرّة الأولى بعد 8 كلمات من بداية الآية!

ورد لفظ "النور" في المرّة الثانية قبل 8 كلمات من نهاية الآية!

ومن لفظ "النور" في الموضع الأوّل إلى لفظ "النور" في الموضع الثاني 8 كلمات!

تأمّلوا كيف جاء لفظ (النور) للمرّة الأولى في القرآن في إطار منظومة مُحكمة أساسها الرقم 8

والأمر العجيب حقًا أن سورة النور هي السورة الوحيدة التي عدد آياتها 64 آية، وهذا العدد = 8 × 8

أرأيتم هذا النظم الرقمي القرآني العجيب!

أرأيتم هذه الروابط التي تجمع كلمات وآيات وسور القرآن مهما تباعدت المسافة بينها!

انتبهوا جيِّدًا..

سأزيدكم مثالًا جميلًا، فلا تبتعدوا كثيرًا عن آية النور في سورة البقرة:

اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (257) البقرة

تأمّلوا ارتباط هذه الآية بمقطع "اهْبِطُوا مِصْرًا".. رغم تباعدهما!

هل تذكرون أحرف "اهْبِطُوا مِصْرًا" الثمانية ومجموع ترتيبها الهجائي = 120، أي 60 + 60

العجيب حقًّا أن أحرف "اهْبِطُوا مِصْرًا"، تكرّرت في هذه الآية 60 مرّة!!

وأن الآية التي ورد فيها لفظ "اهْبِطُوا مِصْرًا" جاءت بعد 60 آية من بداية سورة البقرة!

وأن الآية التي ورد فيها لفظ "اهْبِطُوا مِصْرًا" عدد كلماتها 60 كلمة!!

روابط رقمية قرآنية مذهلة!

والآن.. لنجمع الآيتين معًا ونرى الأعجب:

وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاؤُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (61) البقرة

اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (257) البقرة

تأمّلوا (مِصْرًا)..

ورد اسم مصر للمرّة الأولى في القرآن بزيادة ألف (مِصْرًا).

حرف الميم تكرّر في الآيتين 25 مرّة

حرف الصاد تكرّر في الآيتين 5 مرّات

حرف الراء تكرّر في الآيتين 15 مرّة

حرف الألف تكرّر في الآيتين 69 مرّة

هذه هي أحرف اسم (مِصْرًا) تكرّرت في الآيتين **114** مرّة!

نعم.. إنه عدد سور القرآن الكريم!

تأمّلوا رقمي الآيتين..

الآية الأولى رقمها 61 والآية الثانية رقمها 257

ولا تنسوا أن 257 هو أيضًا عدد حروف الآية 61 نفسها

الفرق بين العددين هو 196، وهذا العدد يساوي 4 × 49

4 هو عدد أحرف لفظ "مِصْرًا"

والعجيب أن 49 هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف لفظ "مِصْرًا"!

يمكنكم أن تتأكّدوا الآن:

حرف الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24

حرف الصاد ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 14

حرف الراء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 10

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

هذه هي أحرف اسم (مِصْرًا) مجموع ترتيبها الهجائي = 49

يا إلهي..

هل كان مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم- يحصي عدد الحروف وترتيبها الهجائي ليختار ألفاظ القرآن بهذه الدقة المذهلة؟

ولكن كيف فعل ذلك، ولم يعرف العرب الترتيب الهجائي للحروف إلا بعد وفاته؟

وهل بعد كل هذه الحقائق الرقمية الدامغة عاقل يكذِب بهذا القرآن؟!

لا مجال للعاطفة أو الجدال مع الأرقام أبدًا!

إنها لغة الحقيقة المطلقة..

إنه كلام الله لا ريب

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).